العدد ١١٢ ملحق السنة الرابعة

الجريدة الرسمية

لامارة شرقي الاردن

عمان : الاربعاء في ١٤ رمضان ١٣٥١ و ١١ كانون الثاني ١٩٣٣

مذاكرات المجلس التشريعي

الجلسة الخامسة عشرة للدورة العادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني

المنعقدة بتاريخ ٢٦-١٢-١٩٣٢

الفهرس



الجلسة الخامسة عشرة

للدورة الاعتيادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني

انعقدت الجلسة الخامسة للدورة الاعتيادية الثانية للمجلس التشريعي الاردني الثاني في ٢٨ شعبان سنة ١٣٥١ و٢٦—١٢—١٩٣٢ المصادف يوم الاثنين في الساعة العاشرة برئاسة فخامة الرئيس وحضور اكثرية قانونية وتغيب عن الجلسة حديثه باشا الخريشه ، عادل بك العظمه ، ناجي باشا العزام ، سعيد بك المفتي .

الرئيس — فليقرأ الضبط

«فقرىء»

الرئيس — فليقرأ الاقتراح المتعلق بفصل منطقة معان عن لواء الكرك المقدم من الاعضاء .

« فقرىء كما هو منشور في العدد (١١٠) من ملحق الجريدة الرسمية »

رفيفان باشا — لي اقتراح يا فخامة الرئيس ارجو ان تأمروا بقراءته .

« فقرىء » :

لفخامة رئيس المجلس التشريعي المعظم

الي اشكر عموم زملائي الكرام لما اقترحوه في تعديل قانون الانتخابات للمجلس التشريعي واخص منهم حضرات الزميلين حسين بك اليوسف وسلطي باشا الابراهيم اللذان اصرا بتنفيذ هذا الاقتراح . ولا يخفى على اننا عامة المجلس قد حلفنا الايمان على القانون الاساسي وعلى جميع ما يتضمنه . لذلك فاني اشترك مع زملائي واقترح تعديل قانون الانتخاب لأن القانون الاساسي كما تعلمون لم يكن به من امتياز لمسيحي او مسلم او شركسي بل كلنا عرب واخوان وان يجري هذا الانتخاب على عدد النفوس لكي تأخذ كل مقاطعة حقها وان لا تحرم منه .

٢٦—١٢—١٩٣٢ عضو المجلس التشريعي

رفيفان

قاسم بك — هذا خارج عن الصدد الذي نحن فيه .

عوده بك — ليس هو خارج عن الصدد طالما وله علاقة بالاقتراح السابق ولذلك ارى ان يطبع ويوزع على الاعضاء ومن ثم يحال على اللجنة لتنظر فيه .

قاسم بك — اعيد قولي بان لا علاقة له بالموضوع .

عوده بك — له علاقة كبرى .

شكري بك — ارجو يافخامة الرئيس ، حفظاً للنظام ان يتكلم كل عضو بدوره .

الرئيس — نعم! يجب ان يتكلم كل عضو بدوره بعد ان يطلب الكلام من مقام الرئاسة .

عوده بك — لقد جاء في اقتراح رفيفان باشا ماله علاقة ماسة في بعض عناصر هذا المجلس الموقر واني على يقين بأن هذا الاقتراح الذي له كل العلاقة بالاقتراح السابق المقدم من بعض الزملاء الكرام ، سيلاقي ايضاً عدة

اعتراضات من بقية النواب الكرام ، ولذلك انني اذكر المجلس الموقر بانه سبق تقديم مثل هذا الاقتراح في الدورات السابقة وقد قرر المجلس الموقر لزوم النظر في طلب اهالي معان عندما ينظر في امر تعديل قانون الانتخاب ، لان فيه عدة مواد تفكر الحكومة بتعديلها . ولذلك اقترح بأن يطبع اقتراح رفيفان باشا و يوزع على الاعضاء وفقاً للنظام الداخلي و بعد مرور المدة القانونية اذا وجد المجلس لزوماً للبحث في امر هذه الاقتراحات فوراً فيجري البحث باول اجتماع يعقد بعد هذه الجلسة ، واذا وجد من الاوفق ان يضم اقتراح رفيفان باشا مع الاقتراحات المتعلقة بهذا الشأن لتدقق في هذا المجلس العالي مع تعديل قانون الانتخابات من الجهات التي تفكر الحكومة بلزوم تعديلها . فحينئذ يُتخذ قرار في كافة الموضوع . لا ان ينظر في البعض منه و يترك البعض الآخر مع انه غير قابل التجزئة .

حسين باشا الطراونه — كان في الدورة السابقة تقدم اقتراح في هذا الشأن والمجلس اجّل البحث فيه ريثما يصير الشروع في تعديل قانون الانتخاب العمومي مع ان اهالي لواء معان ليسوا محرومين من الاشتراك في انتخابات دائرة الكرك وراضين عن الوضع الحاضر ، بل كان احرز مرشح معان في الانتخابات الماضية اصواتاً اكثر من بعض مرشحي الكرك ولم يزد عليه مرشح الطفيلة الا صوتاً واحداً اذن لا محل لذكر حرمانهم من حق الانتخاب لا سيما وان القسم الاعظم في لواء معان لا يرغب الانفصال عن دائرة الكرك ، وهاهي مكاتيبهم موجودة . فالطلب الواقع هو من قبل اشخاص لا يمثلون اكثرية اللواء المذكور بنسبة المعارضين لهم في عدم الانفصال . ومع ذلك ان ثلاثة اعضاء مسلمين مخصصين لدائرة الكرك بما فيها معان . وليس احدهم مخصصاً الى معان فقط ، حسب الزعم الواقع فما هم الا حقاً للدائرة المذكورة وان اخراج احدهم من دائرة الانتخاب المذكورة مجحف بحق اهالي الطفيلة والكرك ومعان طالما لم يكن توزيع اعضاء المجلس التشريعي بين المقاطعات على اساس احصاء النفوس الحقيقي بصورة عملية ، وانما هو الا نتيجة تخمين جرى بصورة مستعجلة لشدة لزوم الدخول في الانتخابات وتشكيل المجلس لعرض المعاهدة عليه ، ليس الا ، فالحكومة استعملت شتى الطرق لوضع قانون الانتخاب وذيوله وملحقاته التي من جملتها التسرع بتخمين النفوس ، والحاق معان في دائرة الكرك . ثم جرى الانتخاب على موجبه دورتين للمجلس التشريعي ، مع العلم بأن هذا القانون لا يضمن حرية الانتخاب ويخالف القواعد الانتخابية في العالم .

فطلب اصلاح فقرة من مادة بسيطة منه وترك الاساس على حالته الحاضرة المعمول بها لا يقوم بالغرض المقصود ، حيث تعديل فقرة واحدة منه مع ان مجموعه محتاج الى التعديل لا يصح ولا يفي بالغرض المقصود كما قلت . « حيث لا يصح اصلاح الفاسد المبني على الفاسد » لا سيما انه لم يراع به وجهة النظر بالمساواة في كيفية توزيع الاعضاء وكان الحاق معان في دائرة انتخاب الكرك والطفيلة عن عقيدة وقناعة بالنظر لكثرة نفوسهم من الحضر والبدو على اساس التوازن بين المقاطعات .

وعلى هذا الاعتبار تبين بأن الكرك والطفيلة لم تكن متساوية مع بقية المقاطعات الاخرى حتى صار الحاق معان الى دائرة انتخاب الكرك وإلاّ بالامكان الحاقها الى احدى المقاطعات الباقية .

ولما كان العدل يقضي بالمساواة العامة ، فالواجب ان يفكر في تعديل قانون الانتخاب العمومي وتوزيع الاعضاء على نفوس المقاطعات من الحضر والبدو لكي يشمل بذلك بدو الكرك والطفيلة المحرومين من الاشتراك في هذا المجلس كأمثالهم من بدو الشمال والجنوب ، فضلاً عن كثرة نفوس المتوطنين من المسلمين العرب في الكرك والطفيلة ومعان ، التي تخولهم انتخاب عضو فوق العدد المعين لهم . لذلك اقترح المبادرة الى تعديل القانون العمومي وتوزيع الاعضاء على اساس المساواة العادلة . حينئذ لا بأس من تقسيم البلاد الى دوائر انتخابية او ان يرى المجلس طريقة عامة خلاف هذه القاعدة . ولذلك لا ارى لزوماً لتعديل الفقرة المطلوب تعديلها ، قبل تعديل مجموع القانون وان الاصرار على تعديلها فقط يعد نقص بحق الكرك والطفيلة ومعان معاً وسابق لأوانه وتحامل مقصود ضد الكرك ، وهذا لا يتناسب مع العدل والمساواة المنصوص عليها بالقانون الاساسي .

مجد باشا السعد — اما القول بأن المعارضة كانت مقتصرة على عدم تصديق المعاهدة فاقول ان المعارضة يجب ان تبقى بكل معنى الكلمة . فالدخول في انتخابات المجلس التشريعي معناه ترك المعارضة . واما ما قاله من انني انا الذي كنت رجعت عن عقيدتي في المعارضة عدة مرات فهذا مما لا اوافق عليه . واعتقد ان المجلس والحكومة لا يريدان حرمان اهالي معان من حقهم :

قاسم بك — اجيب على ما تفضل عوده بك من حيث الاقتراح الذي قدمه رفيفان باشا من ان له مساس بالاقتراح السابق ، فاعتقادي انه ليس له مساس به ، بالنظر لان رفيفان باشا قصد تعديل القانون والاقتراح الاول يطالب به تعديل المادة ، التي حرمت اهالي معان حق من حقوقهم .

واما ما تفضل به حسين باشا من ان تعديل المادة المطلوب تعديلها هو اجحاف بحقوق اهالي الكرك فانا لا اعتقد ان تعديل المادة التي ستعطي اهالي معان حقوقها الانتخابية منفصلة عن الكرك فيها اجحاف بحق اهالي الكرك

ثانياً — تفضل حسين باشا وقال ان تصحيح فقرة لا يأتي بالمصلحة العامة ولا اعلم ماذا يقصد الزميل من قوله ، هل ان اعطاء مقاطعة معان حقها بأن تنتخب عضواً عن دائرتها الانتخابية منفصلاً عن لواء الكرك ليس به فائدة للمصلحة العامة ؟ اذن ما هي الفائدة التي يتوخاها حضرته .

ثالثاً — تفضل حضرته وقال ان الحاق معان بلواء الكرك كان ناشئاً عن قناعة وعقيدة لا اعلم ما هي القناعة التي جعلت الحكومة ان تلحق معان بالكرك . والله ان الناس تعلم والله يعلم ان قانون الانتخاب نص على اعطاء معان حق انتخاب عضو للمجلس التشريعي وثم الحقت معان بلواء الكرك لامتناعها من الاشتراك بالتسجيل ، ومن اجل ذلك ألحق انتخاب هذا العضو الى منطقة الكرك ، وطالما ان اهالي معان يطالبون بهذا الحق فليس لدينا اية اهمية فيما اذا كان هذا العضو من معان او من الكرك او من الطفيلة ، تفضل حضرة الزميل انه الحقت معان بالكرك بقصد التساوي فقط مع بقية الالوية . ثم طلب ان لا ينظر في هذا الاقتراح وان يبقى هذا الحق لمقاطعة الكرك ريثما يعدل قانون الانتخابات العامة . وهذا سيستغرق الوقت الطويل . وبامكان حضرة الزميل عند تعديل القانون ، ان يقترح بأن تكون معان تابعة للكرك .

رابعاً — ان طلب المساواة العادلة لا يأتي بالمرن و بالفائدة المطلوبة الا اذا تجردت النفوس تجرداً حقيقياً

وليس بامكان الحكومة ان تقوم به الآن . لذلك اقترح ان يطبع الاقتراح و يوزع على الاعضاء ليمكن النظر به في المجلس العالي و يبدي رأيه فيه .

عوده بك — يفهم مما تكلم به حضرات الزملاء الذين تقدموا باقتراحهم لانصاف اهالي معان باعتبار ان لواء معان محروم من التمثيل في هذا المجلس العالي ، مع ان الامر بعكس ذلك . لان معان متمثلة في هذا المجلس بشخص العضو المحترم حمد باشا بن جازي .

فاذا كان التمثيل هو بنسبة الطوائف فلننظر بدفاع رفيفان باشا وحسين باشا

وان كان التمثيل هو للمقاطعات ليس الا ، كل يعلم ان اكثرية اهالي لواء معان هم الحويطات الذين يتمثلون بالعضو المحترم حمد باشا بن جازي .

وان كان الامر بعكس ذلك يجب ان يفكر باعطاء الطفيلة ومعان اعضاء في هذا المجلس .

لذلك ليس من السهل النظر الى هذا الامر وعليه ارجع واقول ان اقتراح رفيفان باشا يتعلق بنفس المادة التي خصصت اربعة اعضاء الى لواء الكرك واحد منهم مسيحي .

فكيف يترك قسم من المادة ونعدل القسم الآخر منها ؟ فاذا تسرعنا نسبب التشويش ونكون ما كسنا المصلحة العامة . اذن لنفكر تفكيراً دقيقاً لكي نتمكن من وضع قاعدة تحفظ لكل عشيرة او طائفة حقوقها بصورة تتناسب مع الوضع الحاضر . لذلك ارجو ان يترك البحث في هذا الموضوع الى ما بعد الجلسة التي تلي هذه الجلسة .

قاسم بك الهنداوي — عجبت من كلام الاستاذ عوده بك من طلبه وضع قاعدة تحفظ لكل عشيرة او مقاطعة حق التمثيل ولكن لواء معان يجب ان يبقى بدون عضو يمثله .

مترى باشا — المسألة بسيطة ، عند تعديل نظام الانتخاب للمجلس التشريعي . الحكومة تعطي لكل مقاطعة حقها بحسب المساواة

عوده بك — اكرر اقتراحي القاضي بلزوم التأجيل في البحث الذي نحن بصدده الى ما بعد العيد وان يطبع ويوزع الاقتراح الاخير على الاعضاء الكرام .

الرئيس — فبالطبع سيطبع و يوزع على الاعضاء حسب الاصول .

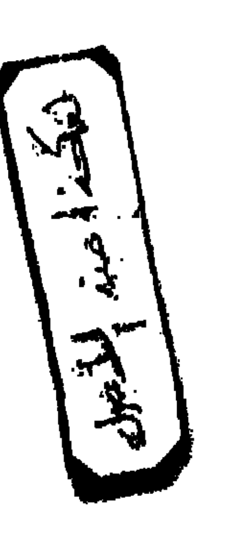
توفيق بك — يوجد لدينا ثلاثة اقتراحات ، احدهم اقتراح بعض حضرات الاعضاء المحترمين بشأن تعديل المادة فيما يتعلق بلواء معان والثاني اقتراح رفيفان باشا والثالث اقتراح عوده بك بشأن التأجيل . ولما كان الاقتراح الاول هو الاقتراح المقدم من بعض الاعضاء ارى ان يوضع في الرأي او ان يؤجل البحث الى ما بعد العيد

« فقرر المجلس تأجيل البحث في هذا الصدد الى ما بعد العيد »

محمد باشا السعد — كان تقدم استدعاء من ناجي افندي ابو نوار وأحيل الى اللجنة الادارية وهي بدورها كانت احالته على لجنة الموظفين . نريد ان نعلم ما فعل الله به .

عوده بك — الجواب على هذا السؤال يحتاج الى تقديم السؤال بصورة تحريرية على الاصول .

مترى باشا — كان تقدم جملة اقتراحات . غير انه لم يرد لنا منها شيئاً . مثلاً اقتراح في لزوم تشكيل طريق



عمان — الكرك وامرارها على مأدبا للمحافظة على الأمن العام حيث المسافرين يمرون بالصحراء تحت الخطر، والاقتراح الثاني لاجل جعل غرس الاشجار اجباريا وسن قانون يلزم المتصرفين والقائمقامين بأن يجبروا الاهالي على الغرس، ولحد الآن لم يرد هذا المشروع · اقترح الاسراع بتحضير هذا القانون الذي يجبر الناس على غرس الاشجار المثمرة وغير المثمرة ·

رفيفان باشا — يا متري باشا الاهالي بحالة العدم وانت تبحث على اجبارهم لغرس اشجار مثمرة وغير مثمرة وهل هذا هو وقت البحث في الاشجار المثمرة وغير المثمرة ؟ الظاهر نحن في واد وانت في واد· نحن نبحث فيما يجب عمله لأنقاذ الفلاح وانت تبحث في الاشجار المثمرة وغير المثمرة

الرئيس — اريد ان اسأل متري باشا عن الوقوعات التي حصلت على طريق عمان — الكرك رغم مرور الطريق في البراري واي خطر نشأ على المسافرين على هذا الطريق· الحمد لله الأمن مخيم على طول الطريق ·

رفيفان باشا — اشكر حكومتنا التي سعت وتسعى لحفظ الأمن في كل محل ونرجو منها ان تنظر بعين العناية الى حالة الشعب التي هي اعرف بأحواله وغير مقصرة في اتخاذ التدابير بسبيل سعادته ونحن نشكرها من صميم قلوبنا على سعيها المفيد لانه يجب ان نعرف انها لم تقصر ابداً ·

حسين باشا الطراونه — ان زراع المنطقة عقدوا آمالا كثيرة على وعد الحكومة والمجلس في قضية اقراضهم عشرة آلاف جنيه من الخزينة ، على ان يكون ذلك قبل فوات الموسم الزراعي والكل ينتظرون تحقيق هذا الوعد بكمال الاهتمام ولحد الآن لم تظهر النتيجة المعلقة عليها الآمال لتمكين المزارعين من زرع اراضيهم كلها او قسماً منها·

فبمناسبة تعطيل المجلس لحلول شهر رمضان المبارك وقرب خلاص موسم الزراعة اوجه سؤالي هذا على الحكومة وارغب الجواب عليه عما وصلت اليه قضية اقراض العشرة آلاف جنيه للمزارعين المحتاجين ليكون ذلك معلوماً عند الجميع فيما اذا كان لم تتم معاملة القرض في الموسم الزراعي هذا ، ليكون الفلاح على بصيرة من امره ونعرف نحن كيف يجب ان نتكلم مع من انتخبونا لهذا المجلس ·

شكري بك — ارجو ان الفت نظر العضو المحترم حسين باشا الى ان سؤاله يتطلب ان يقدم كتابة وفاقاً لنص المادة (٢٢) من النظام الداخلي ومع ذلك بما اننا نود ان نطلب تأجيل اجتماع المجلس بمناسبة حلول شهر رمضان ، اقول في موضوع السؤال الذي تفضل به : ان الحكومة لا تزال ساعية، لتحقيق نفع الزراع المحتاجين وأتأمل اننا عندما نجتمع بعد التأجيل سنكون قد توصلنا الى ما يحقق الاغراض المنشودة لمصلحة الزراع المحتاجين·

توفيق بك — نظراً لقرب حلول شهر رمضان المبارك اقترح ان نؤجل جلسات المجلس الى يوم الخميس الواقع في ٩ شباط سنة ١٩٣٣ ·

رفيفان باشا — اقترح لزوم الدوام على العمل :

الرئيس — اضع اقتراح تأجيل جلسات المجلس على الرأي

« فوافق المجلس على تأجيل جلساته الى ٩ شباط سنة ١٩٣٣ بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك »

ورفعت الجلسة

سكرتير المجلس التشريعي

عمر زكي

تصحيح

تضاف بيانات الأعضاء الآتية اسماؤهم الى ما بعد السطر الثامن من الصحيفة ١٢٦ من ملحق العدد (١١٢) من الجريدة الرسمية لأنها سقطت سهواً :

محمد باشا السعد — ان ما تفضل به الزميل عوده بك بأن الاقتراح المقدم من رفيفان باشا هو نفس الاقتراح المقدم من بقية الاعضاء وان ليس له علاقة بالاقتراح الاول فهو قول مغلوط · لان الاول يقتصر على الغاء التعديل وارجاع المادة الى اصلها واقتراح رفيفان باشا يطلب تعديل القانون من اساسه ·

ثم قول عوده بك بأن الحكومة تنوي تعديل القانون بأجمعه فأقول : ان هذه الحكومة اخرت هذا المشروع الى الآن ·

واما ما تكلم به حسين باشا الطراونه ما كان ينتظر منه واعتقادنا انه كان يجب ان يتكلم بعكس ذلك ، لان اهالي معان حرموا من مثل هذا الحق الصريح بسبب المعارضة وهو كان من جملة المعارضين ، وانتخب رئيساً للمعارضة ولكن بالنتيجة ترك المعارضة ودخل الانتخابات وكان الواجب عليه ان يوافق على اعطاء معان حقها قبل كل الناس · واؤمل من الباشا ان يرجع عن اقتراحه لتبقى ثقة الناس به وليتبين للعالم انه كان مخطئاً في دفاعه، ويؤيد اقتراحنا السابق ·

حسين باشا الطراونه — انني اكثر غيرة من حضرة الزميل على محافظة حقوق اهالي معان واقدر المعارضة حق قدرها الذي انا ترأستها ولم ازل ارأسها · ان المعارضة التي تفضل بها حضرة الزميل هي مقاطعة الانتخاب السابق لعدم تصديق المعاهدة ليس الا · فالمعاهدة مضى امرها والشعب بأسره اقدم على الدخول بالانتخابات لا سيما رجال المعارضة قبلوا الاشتراك بها على نية تعديل المعاهدة المشؤومة ·

واما قول الزميل بأنني اخطأت ويجب علي بأن اعلن للعالم بأنني رجعت عن خطأي فهذا ليس من صلاحية الزميل فالعالم يعرف كل منا والماضي والحاضر والمستقبل يشهد لكل منا · وليس انا الذي انضميت للمعارضة واستنكفت كما استنكف الزميل عدة مرات · لا بل سأظل مثابراً على المعارضة الى ان تصل اليه البلاد من الخير ولا يثني عزمي اي عائق يحصل سواء من حضرته او من غيره ·

واصر على دفاعي الذي اوردته دفاعاً عن الكرك ومعان والطفيلة معاً واظن ان حضرة الزميل فهم انه يلحقه قسطاً من توزيع الاعضاء على اساس النفوس ·

